



WWW.IRlib.ir

الكتاب الأول

التحقيق: مصطفى الشكرازي

خطوات سيدنا في علم الأصول

تأليف



ایران، قمر، پاسکاریس محل محل ۳۶  
تلفون ۳۷۷۳۲۷۳۱، فکال ۱۱۲۴۵۱۱

www.zein.ir

الأولى ۱۳۹۶ هـ، سن ۲۰۱۸ م

۵۰۰ نسخة

۲۶۴ صفحة

السيد مسلم السيد زين العابدين

الطبعة

الكمية

عدد الصفحات

رسم المصمم



نازلان شاه و ساجد خانزادي  
جمهوری اسلامی ایران



كافة الحقوق محفوظة.  
لا يجوز نسخ أي جزء من هذا الكتاب أو استخدامه  
بأي شكل أو بأي وسيلة إلكترونية أو ميكانيكية،  
بما في ذلك النسخ الضوئي أو التسجيل أو أي نظام  
لتخزين المعلومات واسترجاعها دون الحصول على  
إذن كتابي من الناشر.

اسکندری، مصر، ۱۳۴۵ -

خطوات سديده في علم الأصول للشيخ مصطفى الاسكندري.

قم: دار زين العابدين - ۱۴۴۰ هـ - ۲۰۱۸ م - ۱۳۹۷.

ج.

۴۰۰۰۰ ریال: ۹۷۵-۰۲۲-6081-36

فیبا.

عرب

۱۳۹۷

اصرون فقه شیعہ

Islamic law, Shiites -- Interpretation and construction

BP ۱۳۹۷ غ ۵۴ الف/۸

۲۹۷/۳۱۲

۵۲۱۷۹۳۰

سرشناسه:

عنوان و نام پدیدآورنده:

مشخصات نشر:

مشخصات ظاهری:

شابک:

وضعیت فهرست نویسی:

یادداشت:

یادداشت:

موضوع:

موضوع:

رده بندی کنگره:

رده بندی دیویی:

شماره کتابشناسی ملی:

All Rights Reserved. No part of this book  
may be reproduced or utilized in any form  
or by any means, electronic or mechanical,  
including photocopying, recording, or by any  
information storage and retrieval system,  
without permission in writing from the publisher.



بُخْطُولَاتُ نَسَائِدِي فِي

# عِلْمُ الْأَصُولِ

الْحَبَابُ الْأَوَّلُ

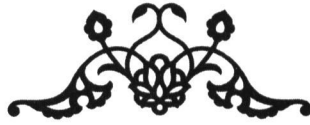
السَّيِّحُ مَصْطَفَى الْإِسْكَندَرِي

دَارُ نَسَائِدِ الْعَبَّادِيْنَ





WWW.Petab.ir



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد لله الذي علم خلائقهم وجعلهم أعلاماً للهداية، وكامل صلواته على سيد الهداية والمنقذ من الضلالة، نعمد المصطفى صلى الله عليه وآله، ودائم بركاته على آله، هداة البرية في دوام الجهالة ومنجي الأمة من زوبعة الفتنة، وشامل عذابه على أعدائهم أعداء الهداية وأصول الضلالة وجذور الفتنة إلى يوم الجزاء والمحنة.



## المقدمة

إنّ النظم التعلمي في الحوزات العلمية الدينية قد واجه تيارين في مسير حركته ونشاطاته من أحدهما يُلحُّ على حفظ الأسلوب الماضي والنظام الدراسي السابق فلا يُنصَّبُ لأيّ نداء التغيير والتبديل في الكتب الدراسية في الفقه والأصول ، وآخر منهما يصرخُ بإصلاح النظام الدراسي بطناً بظَهْرٍ ولا يتحمّل بقاءه بوجه . وبين التيارين تسدحٌ عنيفة من زمانٍ ؛ لأن لكلّ منهما موقفاً صلباً في تلك القضية .

وإحدى معارك هذا التشاحن الكتبُ الدراسية في علم الأصول وبوجهٍ خاص كتابا : الرسائل والكفاية ؛ فإنّ لهما مكاناً مرموقاً في الدراسات الأصولية ومنذ زمانٍ فكّرتُ في طريق الإصلاح بحيث يُجمع بين ميزات التيارين وحراراً من سلبياتهما . وبعد المداولة وتبادل وجهات النظر فالمساعي كلّتُ النجاح وأبديتُ أطروحتي .

ومجمل القول أنّ في أطروحتي جُمعَ بين الجانبين على قدر الإمكان ، فبقيت

الرسائل والكفاية على حالهما ومكانتهما وتحوّلت الكتب السابقة.

أمّا الإحتفاظ على مكانة الكتابين فليس من جهة أنّهما كالوحي أو بلوغهما غاية التدقيق أو الرأي النهائي ، بل من جهة إحتوائهما على ميزة المحورية والمركزية للبحوث اللاحقة ؛ فإنّ جميع التراث العلمي الأصولي جالسة على مائدة الرسائل سباط الكفاية ، فإنّ حُذفت الرسائل والكفاية فقد افتقدنا تراثاً عظيماً من التحقيقات الأصولية العميقة الحديثة. فإنّ عبقرياً كالشهيد الصدر يجلس على سباط الحماية فيقوم دوره العالية على منهج هذا الكتاب وآراؤه الدقيقة كلّها كالهامش على كتاب الكفاية. وبالمرة: إنّ هذين الكتابين كالنواة الأصلية للثمار الناتجة منها في تقريبات الأعلام.

ولكن الطالب والباحث حين يشغل بال الرسائل والكفاية لم يظفر على دُرهما ولم يتمكّن من معالجة القضايا الأساسية الأصولية ، فتصح جهوده المضنية فاشلة وسرّ ذلك هو عدم تهيؤ الطالب لدراسة هذين الكتابين ، فإن وقع موقع الإهتمام والعناية في النظام الدراسي التعليمي وهيئاً للطالب كتبٌ مهبطٌ تُعِينُهُ على دراستهما فقد نَقَذت المهمة وتحققت المُنِيّة.

وهذا الهدف المنشود - في أطروحتي - بكتابين تمهيديّين يقربان الباحث إلى

فهم الرسائل والكفاية وفي نفس الوقت يرسم له النظام الأصولي بوضوح

ومرونة.

٨ ..... خطوات سديدة في علم الأصول

فهذا الجهد المتواضع يهَيِّ الطالبَ للسباحة في بحر الأصول العميق ويهديه إلى صراط الإستنباط الدقيق ويسلّطه على نظام عريق ويحلّل العقدة من الآراء بيبيا • رشيق.

وقد استفدتُ كثيراً في تدوين الكتابين عن نصّ كلمات الأعلام في كتبهم وتقريبهم الأصولية<sup>(١)</sup> لكي يتعرّف الباحث ويستأنس بها فلا تكون عباراتهم غريبة له وبعدد أسسه هذين الكتابين يتّزّن - بعونه تعالى - الفكر الأصولي وتتوطّد أركانه وتعدّد مبادئه - خطوات سديدة وبنّاءة في تعليم علم الأصول. ونسئّل من الله سبحانه وتعالى معادن العلم والحكمة التوفيق والسداد، والحمد لله ربّ العالمين

---

١ . وأهمّها: فوائد الأصول ، تقريرات المحقق النائيني \* نهاية الأفكار ، تقريرات المحقق العراقي .  
منتهى الأصول ، للسيدّ البجنوردي \* محاضرات في الأصول ومصباح الأصول ، تقريرات السيدّ الخوئي \* بحوث في علم الأصول ، تقريرات السيد الصدر \* دروس في علم الأصول ، للشهيد الصدر \* والمعاجم والموسوعات الأصولية المعاصرة.



## الفهرست

٦ ..... المقدمة

### المدخل / ٩

- ١١ ..... ١. مقدمات لتعريف علم الأصول
- ١٣ ..... ٢. تعريف علم الأصول
- ١٥ ..... ٣. الحكم الشرعي
- ١٦ ..... تقسيم الحكم إلى: تكليفي ووضعي
- ١٨ ..... أقسام الحكم التكليفي
- ١٩ ..... تقسيم الحكم إلى: واقعي وظاهري
- ٢٣ ..... ٤. مصادر التشريع
- ٢٥ ..... ٥. مباحث علم الأصول

### الفصل الأول: مباحث الألفاظ / ٣١

- ٣٤ ..... ١. الأمر
- ٣٤ ..... ١. هيئة الأمر
- ١٤ ..... ٢. معنى هيئة الأمر
- ١٤ ..... ٣. الأمر في الكتاب والسنة
- ٣٧ ..... ٤. أنحاء تعلق الأمر
- ٣٩ ..... ٥. الأجزاء
- ٤٠ ..... الأول: أجزاء المأمور به الإضطراري عن الواقع

٢٦٠ ..... خطوات سديدة في علم الأصول

- ٤٠ ..... الثاني: إجزاء المأمور به الظاهري عن الواقع
- ٤١ ..... ٦. مقلّمة الواجب
- ٤٢ ..... الأقوال المطروحة في المسألة
- ٤٤ ..... ٧. اقتضاء وجوب الشيء لحرمة ضده
- ٤٥ ..... عمدة البحث
- ٤٦ ..... ٧. النهي
- ٤٦ ..... ١. هيئة النهي
- ٤٧ ..... ٢. اجتماع الأمر والنهي
- ٥٠ ..... ٣. اقتضاء الحرمة للفساد
- ٥٥ ..... ٣. اجتناب الشر
- ٥٨ ..... ٤. العام والخاص
- ٥٨ ..... ١. أدوات استنطاق
- ٦٠ ..... ٢. معنى العموم
- ٦١ ..... ٣. أقسام الخاص
- ٦٣ ..... ٤. العام بعد التخصيص
- ٦٤ ..... ٥. الشك في التخصيص
- ٦٥ ..... ٦. الفحص عن المخصص
- ٦٦ ..... ٧. تخصيص الكتاب بخبر الواحد
- ٦٧ ..... ٥. المطلق والمقيّد
- ٦٧ ..... ١. تعريف المطلق
- ٦٩ ..... ٢. مقدّمات الحكمة
- ٧١ ..... ٣. تقييد المطلق
- ٧٢ ..... ٤. ورود المطلق والمقيّد
- ٧٦ ..... ٥. ويلحق بهذا البحث مسألة الجمّل والمبيّن
- ٧٧ ..... القاعدة في الجمّل والمبيّن

### الفصل الثاني: مباحث الحجج والأمارات المعتمدة / ٧٩

- ٨١ ..... تمهيد
- ٨٣ ..... ١. معاني الحجية

الفهرست ..... ٢٦١

الأول: الحجّة في اللغة ..... ٨٣

الثاني: الحجّة في المنطق ..... ٨٣

الثالث: الحجّة في الأصول ..... ٨٥

٢. الأمانة ..... ٨٨

٣. لأصل عند الشكّ في الحجّية ..... ٨٩

٩١. ..... ٩١

١. تعريف القطع ..... ٩٣

٢. ..... ٩٥

الأولى: موصية الكشف الذاتي عن الخارج ..... ٩٥

الثانية: خصائص المحركة ..... ٩٥

الثالثة: موصية المنزلة والمعدّية ..... ٩٦

٣. القطع الطريقي والموضوعي ..... ٩٩

٤. التجري ..... ١٠٢

٥. العلم الإجمالي ..... ١٠٥

الظن ..... ١٠٧

١. الظنّ بالحكم الشرعي ..... ١٠٩

٢. حجّية الظن ..... ١١٠

٣. حجّية الأمارات ..... ١١٤

١. نظرية جعل المؤدّى ..... ١١٤

٢. نظرية جعل المنجزية والمعدّية ..... ١١٥

٣. نظرية جعل الطريقية ..... ١١٦

٤. ظواهر الكتاب والسنة ..... ١١٧

دليل حجّية الظهور ..... ١٢٠

ظواهر القرآن الكريم ..... ١٢١

٥. قول اللغوي ..... ١٢١

٦. خبر الواحد ..... ١٢٦

محلّ الخلاف ..... ١٢٧

أدلة النافين ..... ١٢٨

أدلة المثبتين ..... ١٣١

٢٦٢ ..... خطوات سديدة في علم الأصول

١٤٥ ..... ٧. الإجماع

١٤٨ ..... حول الإجماع المنقول بخبر الواحد

١٥٣ ..... ٨. الشهرة

١٥٣ ..... ١. الشهرة في الرواية

١٥٣ ..... ٢. الشهرة العملية

١٥٤ ..... ٣. الشهرة في الفتوى

١٥٨ ..... ٩. الظن المطلق

١٥٩ ..... ١٠. الظن

### الفصل الثالث: الأصول العملية / ١٦١

١٦٣ ..... تمهيد

١٦٦ ..... مفاد الأصول العملية الشريعة والعقلية

١٦٧ ..... مجاري الأصول العملية

١٦٨ ..... أقسام الشك

١٦٨ ..... ١. الشك في التكليف

١٦٩ ..... ٢. الشك في المكلف به

١٧١ ..... الشك في التكليف

١٧٣ ..... ١. الأصل العام الأولي حين فقدان الدليل المعتبر عن الشك في التكليف

١٧٤ ..... قاعدة قبح العقاب بلا بيان (البرائة العقلية)

١٧٥ ..... قاعدة حق الطاعة (الإحتياط العقلي)

١٧٩ ..... ٢. الأصل الثانوي الشرعي في ظرف الشك

١٨١ ..... عويصة في فهم حديث الرفع

١٨٢ ..... نقطتان في حديث الرفع

١٨٢ ..... البرائة مشروطة بالفحص

١٨٤ ..... اعتراض رئيسي على أدلة البرائة بأجمعها

١٨٥ ..... ٣. أدلة الإحتياط الشرعي

١٨٨ ..... تنبيهان

١٨٨ ..... التنبيه الأول

١٨٩ ..... التنبيه الثاني

٢٦٣	الفهرست
١٩٣	الشك في المكلف به
١٩٧	١. الأصل العام الأولي العقلي في موارد الشك في المكلف به
١٩٩	٢. الأصل الثانوي الشرعي
٢٠٠	المورد الأول: كثرة الأطراف
٢٠٠	المورد الثاني: الإضطرار إلى بعض الأطراف
٢٠١	خاتمة في شرط العمل بالإحتياط
٢٠٣	٣. الشك في المكلف به مع عدم إمكان الإحتياط (دوران الأمر بين محذورين)
٢٠٤	مصادم التخصيص
٢٠٩	التردد بين السكينة
٢١١	أول: الأقل والأكثر الإستقلاليان
٢١٢	الثاني: الأقل والأكثر الإحتياطيان
٢١٣	المحصار البحث في ارتباطه
٢١٧	الشك بلحاظ الحالة السابقة
٢٢١	١. قواعد أخرى
٢٢٤	٢. أدلة الإستصحاب
٢٢٧	٣. ما ذهب إليه الشيخ في الإستصحاب
٢٣٠	٤. ما يترتب على الإستصحاب من الآثار

### ٢٣٥ الفصل الرابع: تعارض الأدلة والأصول

٢٣٨	١. التعارض
٢٤٠	٢. التزاحم
٢٤٢	٣. التخصيص والتخصيص، الحكومة والورود
٢٤٦	٤. تطبيقات للحكومة والورود
٢٤٦	النسبة في تلك الموارد هي الورود:
٢٤٧	النسبة في تلك الموارد هي الحكومة:
٢٥٠	٥. أحكام التعارض
٢٥٠	١. الجمع العرفي بين المتعارضين
٢٥٠	٢. تساقط المتعارضين
٢٥٢	٣. الترجيح

خطوات سديدة في علم الأصول ..... ٢٦٤

٢٥٢..... ٤. التخيير

٢٥٤..... ٦. أحكام التزاحم

٢٥٩..... الفهرست

www.Ketab.ir